

9732 - تفسير قوله تعالى) واعتصموا بحبل الله جمِيعا ..(إلى

قوله) ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير..(الأية

صالح الفوزان

على بركة الله نستفتح هذا اللقاء بتفسير الآيات المباركات من سورة آل عمران في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واعتصموا بحبل الله جمِيعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم - 00:00:03

اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكتنتم على شفا حفرة من النار فان منها كذلك يبيين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - 00:00:23

ويأمرتون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جمِيعا ولا تفرقوا - 00:00:43

واذكروا نعمة الله عليكم سبب نزول هذه الآيات ان الله لما من على المسلمين بالاجتماع على الحق واتباع الهدى بين المهاجرين والأنصار في المدينة ولما كانوا جالسين في بعض الأيام - 00:01:14

يحدث بعضهم بعضا ويأنس بعضهم ببعض رآهم يهودي غاظه اجتماعهم فاتى اليهم وجلس معهم وذكرهم بما بينهم من العداوة والحرerb في الجاهلية فكيف يجتمعون بعد ذلك وهم اعداء وعندهم ثارات بعظام من بعث - 00:01:44

وانشدهم شيئا من الاشعار التي تقاولوا بها الجاهلية وذكراهم بذلك فائز ذلك فيهم واظهروا العداوة تذكروها واظهروها بعضهم لبعض وارادوا ان يقتتلوا فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:02:29

خرج اليهم وطمأنهم وذكراهم وانزل الله هذه الآيات قال تعالى واعتصموا بحبل الله جمِيعا ولا تفرقوا اعتصموا اي تمسكوا بحبل الله وهو القرآن والسنة والرسول صلى الله عليه وسلم جميعا - 00:03:03

لا يتمسك بعضكم دون بعض بل اعتصموا بحبل الله جمِيعا فهذا فيه الامر بالجماعة ثم نهى عن عن ظد ذلك فقال ولا تفرقوا بل يجب الاجتماع على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:33

كما قال صلى الله عليه وسلم فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي فلا يعصم من الاختلاف وآآ القتال بين الناس من غير سبب شرعى لا يعصم من ذلك - 00:04:01

الا التمسك بالكتاب والسنة فيها العصمة ولا يجمع الناس ويؤلف بين قلوبهم الا الاخذ من الكتاب والسنة والرجوع فيما اختلفوا فيه الى الكتاب والسنة ليحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون - 00:04:31

ولا تفرقوا لان من ترك الكتاب والسنة وذهب مع الاهوى ومع الاراء ومع المذاهب تفرقوا كل له نحلة وكل له طريقة كما قال سبحانه كما قال سبحانه وتعالى لان في من - 00:04:54

بمن تفرقوا واختلفوا بعدما هداهم الله سبحانه وتعالى كل حزب بما لديهم فرحة ما يعتبرون ان ما هم عليه عرضة للخطأ والاختلاف فإذا يزعمون ان ما هم عليه من وما في كتبهم التي الفوها انها هي الحق - 00:05:24

في حين ان انها لا تخلو من باطل وضلالة واهواء الله جل وعلا قال ولا تفرقوا فيه النهي عن التفرق في هذه الامة. قال تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا - 00:06:01

ان الله مع الصابرين ثم ذكرهم بما هم عليه في الجاهلية من الاحقاد والاحن والتناحر والاختصاص والقتال الذي طال امده بينهم وهم

ابناء رجل واحد الاوس والخزج من الانصار واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء - 00:06:27
فالله الف بين قلوبكم الف بينهم بالايمان واتباع الكتاب والسنۃ فال مصدر الذي يعصم من الاختلاف والتفرق هو الكتاب والسنۃ الكتب
المختلفة التي فيها كل حزب بما لديهم فرحو تقطعوا امرهم بينهم زيرا اي كتب كل حزب بما لديهم فرحو - 00:07:03
نسم الله العافية ان كنتم اعداء فالله الف بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمته اخوانا اخوانا في الدين وزالت الاحن والبغضاء والنزاعات بسبب
هذا الرسول صلی الله عليه وسلم وهذا الكتاب المنزل عليه - 00:07:38
فالله الف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا بدل ان كنتم اعداء في الجاهلية ثم قال جل وعلا وكنتم على شفا حفرة من النار على شفير
النار لو متم وانتم على حالتكم في الجاهلية - 00:08:06
من الشرك بالله والكفر فانقذكم منها بالاسلام انقذكم من النار الى الجنة بالاسلام وهذا الرسول صلی الله عليه وسلم قال كذلك يبيين
الله لكم اياته لعلكم تهتدون فاجتمعهم بعد الفرقه وعزهم بعد الذلة - 00:08:30
وائتلافهم بعد العداوة هذا من ايات الله سبحانه وتعالى قال جل وعلا هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والله الف بين قلوبهم لو انفقت ما
في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم - 00:08:59
ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم فاصبحت وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبيين الله لكم اياته لتعظوا
ولتشكروا الله سبحانه وتعالى لعلكم تهتدون الى الحق - 00:09:20
والاجتماع والالفة ثم انه سبحانه وتعالى قال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير يدعون الى الخير الى الاسلام الى التآخي في الله
الى التعاون على البر والتقوى ينهون عن التفرق والاختلاف - 00:09:46
ينهون عن اه الضلال وعن الانحراف يدعون الى الخير عموما الخير عموما ومن ذلك يأمرن بالمعروف والنهي عن المنكر فالامر
بالمعرفة والنهي عن المنكر هو من الدعوة الى الخير والنهي عن الشر - 00:10:14
عن ظل الخير وهو الشر والامر بالمعرفة والنهي عن المنكر دعامة من دعامت هذا الدين لان الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر تزول
به المنكرات والمعاصي التي تفرق الناس وتؤنم الناس - 00:10:38
وتسبب لهم الهالك الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر عصمة من الهالك. وعصمة من العقوبة فما وجد الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر
الا والمجتمع يلتئم وتصلح احواله وقد شبه النبي صلی الله عليه وسلم - 00:11:01
القائمين على حدود الله والواقفين فيها بقوم استهموا على سفينه في عرض البحر فاصاب بعضهم اعلاها وهم الاخيار والعلماء واصاب
بعضهم اسفلها وهم من دونهم من المؤمنين فكان الذين في اسفل السفينة - 00:11:25
يصعدون ليروتوا ليأخذوا الماء من من الطبقة العليا فلما شق ذلك عليهم قالوا لو خرقنا في نصيبا خرقا ولم نؤذي من فوقنا. نعم
فيجب حينئذ على اهل الدور الاول ان يأخذوا على ايديهم لانهم لو تركوه يخرقون السفينة لغرقوا جميعا - 00:11:49
واذا امسكوهن نجوا جميعا الدور الاعلى والدور الذي تحته فالامر بالمعرفة والنهي عن المنكر ينقذ من الهالك والغرق في المعاصي
والسيئات عصمة لهذه الامة وهو من ميزة هذه الامة كنتم خيرا امة اخذت للناس تأمورن بالمعرفة - 00:12:19
ونهون عن المنكر وتومنون بالله ولهذا ولله الحمد في هذه البلاد وهذه الدولة قام الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر وخصصت له
ميزانية وعين له اعضاء ورئيس كل هذا من نعمة الله علينا الحمد لله والشكر ومن صميم الامن فيينا - 00:12:49
هو صمام الامن الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر هو صمام الامن. اذا فقد فان الناس يهلكون كما بين الله ذلك في ايات اخرى
ويأمرن بالمعرفة والمراد بالمعرفة كل طاعة وكل ما تعرفه العقول السليمة وتأمر به الشريعة هذا هو المعرفة والمنكر هو كل ما - 00:13:19

تنفر منه الطباع السليمة وكل ما نهى الله عنه فهو منكر. كل ما امر الله به فهو معروف يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولتكن امة يدعون الى الخير. ويأمرن بالمعروف - 00:13:49
وينهون عن المنكر واولئك اي الذين يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر هم المفلحون حصر الفلاح فيهم فدل على ان الامة التي

ليس فيها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انها لا تفلح - 00:14:09

وانها خاسرة فهذا يدل على اهمية جانب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه الامة. نسأل الله ان يوفق ولادة امورنا ويوفق علمائنا ويوفق رعيتنا للتمسك بهذه الاداب وهذه الاوامر والنواهي. امين. وان يساعدوا من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر -

00:14:26

لانه يريد لهم العصمة ويريد لهم النجاة ويريد لهم الخير وليس هذا كما يقوله الاشرار من التدخل في امور الناس هل هذا من النصيحة
هذا من النصيحة لهم ومن اراده الخير لهم جمیعا - 00:14:55

نسائل الله ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اللهم صلي على نبينا وحبيبنا محمد -

00:15:13